

بحار الأنوار

[46] فيه ، (1) وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك وتعالى محمدا " صلى الله عليه وآله وإنما عرفوا نوحا " بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى: " ولقد أرسلنا نوحا " إلى آخر الآية ، وكان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين ومستعلنين ، ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الأنبياء ، وهو قول الله تعالى: " ورسلا " قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا " لم نقصصهم عليك " يعني من لم يسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين من الأنبياء . (2) فمكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما " ، لم يشاركه في نبوته أحد ، ولكنه قدم على قوم مكذبين للأنبياء الذين كانوا بينه وبين آدم ، وذلك قوله: " كذبت قوم نوح المرسلين " يعني من كان بينه وبين آدم إلى أن انتهى إلى قوله: " وإن ربك لهو العزيز الرحيم " . ثم إن نوحا " لما انقضت نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عز وجل إليه: يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك ، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة (3) في العقب من ذريتك عند سام ، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين بينك وبين آدم ، (4) ولن أدع الأرض إلا ؟ وعليها عالم يعرف به ديني ، وتعرف به طاعتي ، ويكون نجاه لمن يولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر ، وليس بعد سام إلا هود ، فكان بين نوح وهود من الأنبياء (5) مستخفين ومستعلنين . وقال نوح: إن الله تبارك وتعالى باعث نبيا " يقال له هود ، وإنه يدعو قومه إلى الله تبارك وتعالى فيكذبونه ، وإن الله عز وجل مهلكهم ، فمن أدركه منكم فليؤمن به و ليتبعه ، فإن الله عز ذكره ينجي من عذاب الريح ، وأمر نوح ابنه ساما " (سام خ) أن

(1) في الكافي: فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي

يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي . (2) في الكافي: يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء . (3) في المصدر: وآثار النبوة . (4) في المصدر: فاني لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذي بينك وبين آدم . وفي الكافي فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء التي بينك وبين آدم . (5) في الكافي: وبشر نوح ساما بهود عليه السلام ، وكان اه . وهو يخلو عن قوله: مستخفين ومستعلنين . [*]